

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة يونس (٧٤-٦٠) | يوم ٥٢/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:00:00  
ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. وهو يوم الجمعة الموافق للخامس والعشرين هذا اليوم هو  
اليوم الخامس والعشرون من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة - 00:00:20  
الباب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين. جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى قرأنا في سورة يونس ووقف  
بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية السابعة والاربعين - 00:00:40  
وهي قول الله سبحانه وتعالى ولكل امة رسول. فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون طيب هذه الاية فيها اسلوب  
التهديد التخويف لهؤلاء المشركين المعاندين. وانت تلاحظ وانت تقرأ سورة يونس كلها فيها مناقشة ومجادلة هؤلاء المشركين -  
00:01:00  
في توحيد الالهية وتوحيد العبادة. مع انهم يقرون بتوحيد الربوبية قل من يرزقكم من السماء قل من يرزقكم من السماء والارض امن  
يملك السمع والابصار ثم قال سبحانه وتعالى قل يعني قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن -  
00:01:40  
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. وهم يقرون بتوحيد الربوبية. توحيد الربوبية ومن  
يقر بتوحيد الرؤية يجب عليه ان يقر بتوحيد العبادة والالهية. يعني من يعترف بان الله هو الخالق هو المدبر - 00:02:10  
والرازق هو المالك لكل شيء. يجب عليه ان يخضع لربه. وان يستجيب لربه وان يطيع ربه. وان وان لا اله الا الله. ولذلك السورة كلها في  
مناقشة هؤلاء ومجادلتهم في توحيد الالهية. وان الله - 00:02:30  
هو الخالق وان الله هو الذي يجب ان تصرف العبادة له ويقرر ايضا سبحانه وتعالى في هذه السورة مع توحيد الالهي وهو الاساس  
طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والاعتراف برسالاته والاعتراف بان القرآن منزل من عند الله وهو كلام الله سبحانه وتعالى -  
00:02:50  
وايضا الايمان بالبعث. والجزاء والحساب والجنة والنار. هذه السورة تدل على هذه هذه الاسس. طيب الاية عندنا ولكل امة رسول هذا  
اسلوب تهديد لهم تخويف. يعني ولكل امة من الامم الماضية - 00:03:10  
رسول ارسل اليها. وجاءها قال فاذا جاء رسولهم اليهم قضي بينهم بالقسط يعني اذا جاء الرسول اليهم جاءهم الحق وجاءهم الرسول  
ثم هم كذبوه وعاندوه النتيجة معي النتيجة قضي بينهم بالقسط بالعدل فيعذب فيعذب الله من يستحق العذاب - 00:03:30  
وينجي من يستحق النجاة. وهم لا يظلمون في حكم الله سبحانه وتعالى تعذيب من له كما قال المؤلفون بتعذيبهم بغير جرم. وكذلك  
نفعل بهؤلاء. يعني هؤلاء الذين جاءهم الرسول وكذبوه - 00:04:00  
وجاءتهم العقوبات جاءتهم العقوبات بسبب اعراضهم وبسبب جرمهم. طيب يقول بعدها ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟  
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ يقولونه على اي سبيل على سبيل الاستهزاء والسخرية والاستبعاد متى هذا الوعد؟ يا

محمد انت تعدنا بالعذاب تعدنا بكذا متى هذا الوعد؟ اين - [00:04:20](#)

فاستهزاء وسخرية واستبعاد ان يقع هذا. طيب هذه الاية تكررت في القرآن في ستة مواضع ستة مواضع ذولا يا شيخ اكيد انت مرجعنا ستة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ في هذه الاية. وقال ايضا في سورة الانبياء ويقولون مثل هذا الوعد -

[00:04:50](#)

ان كنتم صادقين. لو يعلم الذين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار عن وجوههم النار. وفي سبأ ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لكم ميعاد يوم. وايضا في سورة ياسين. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ما - [00:05:20](#)  
الا صيحة واحدة تأخذهم. وايضا في سورة تبارك. ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل انما العلم عند الله. كذا يا شيخ قل انما العلم عند الله. وانما انا نذير مبين. فلما رأوه زلقة. هذي كم؟ ستة مواضع؟ ولا كم - [00:05:40](#)

ست خمسة ها في النمل احسنت ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقون ام ان كنتم صادقين؟ قل عسى ان يكون ردف لكم يونس الانبياء النمل سبأ وياسين وايضا في تبارك ستة مواضع كل واحدة كل موضع يأتي بجواب يأتي بجواب يناسبه يعني - [00:06:00](#)  
حسب سياق الايات تجد الاية تحتاج الى جواب يناسبها. هنا جاء الجواب بما يناسب ويقول متى هذا الوعد قال المؤلف الوعد يعني بالعذاب. لانهم يتحدثون. يتحدثون قولوا اين عذابك يا محمد؟ انت تهددنا ان العذاب سيأتي - [00:06:30](#)

العذاب ان كنتم صادقين. ويقولون متى هذا الوعد؟ ان كنتم صادقين فيه. ان كنتم صادقين. ما قال ان كنت صادق يا محمد.

ويخاطبون الرسول. ويقولون هم المشركون. متى هذا الوعد يا محمد ان كنت صادقا - [00:06:50](#)

في انك تهددنا. قال لا ان كنتم صادقين. ليش؟ لانهم هم يخاطبون الرسول ومن معه. من المؤمنين لان لان المؤمنين ايضا هم يخوفونهم. ويقول لهم اين هم؟ قال الجواب هنا قل لا املك. الجواب - [00:07:10](#)

شف الجواب وجه للرسول صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد لانه هو الذي يوحى اليه. قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. قال المؤلف لا املك لنفسي ضرا ادفعه عن نفسي ما املك - [00:07:30](#)

حتى ادفعه عن نفسي ولا املك النفع حتى اجلبه لنفسي. الا ما شاء الله. ان يقدرني عليه يعني يكتب الله لي الا ما شاء الله ان يقدره الله لي. فكيف املك لكم حلول العذاب؟ شايف حسب السياق - [00:07:50](#)

انهم يستهزئون ويسخرون ويقوم مثل هذا العذاب. قال النبي قال قل له يا محمد انا ما املك. ما املك هذا العذاب حتى انزله او لا انزله ما املك ولا نفسي دفع الضر ولا جاهل بالخير. طيب هذه الاية فيها تقديم - [00:08:10](#)

على النفع. وفي ايات اخرى تقدم النفع على الضر. لو تلاحظ لو لو الايات في القرآن الكريم وهذا يفيدك كثيرا. استقراء الايات. تجد ان ان الضر يقدم على النفع. كثير اكثر - [00:08:30](#)

لا املك نفسي ضرا ولا نفعا لانسان اذا اراد شيئا اول ما يعني يبادر اليه ان يدفع الشر عن ثم يجلب الخير. فتقديم الضرب على النفع اكثر في القرآن الكريم. يعني - [00:08:50](#)

وهي تعود الى كل اية الى سياقها. فان كان السياق في سياق الخير والنفع قدم النفع وان كان في سياق الشر والضر والعذاب قدم العذاب حسب السيئات لكن لو جمعتها لوجدت ان الضرب - [00:09:10](#)

تقدير الابواب تقديمه اكثر من تقديم النفع. طيب في سورة في سورة الاعراف ها آآ في في قوله تعالى يسألونك عن الساعة قل قل انما علم لا يجليها الوقت الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا يسألونك كأنك حفيضا قل انما - [00:09:30](#)

عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك نفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم لكنك تعلم الغيب لاستكثرت من الخير. هذه جاءت في سياق ماذا؟ سياق انهم رفعوا الرسول صلى الله عليه وسلم. عن مكانه وقالوا متى الساعة - [00:10:00](#)

فلما قال جاء قدم النفل قال لو انا في هذه المكانة لاخذت الخير يعني واسرعت الى الخير طيب وايضا احنا يعني احيانا نجد اذا جاء الفعل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم قدم - [00:10:20](#)

واحيانا يقدم النفع ما لا ينفعهم ولا يضرهم. في يونس ستأتينا في اخرها ما لا ينفعه ولا يضره. ما ما لا ينفعك قدم النفع. ومرت معنا

ايضا قبل هذا مرت معنا. ما لا في بدايتها - 00:10:40

في بداية السورة مرت مرت معنا ما لا ينفع ولا يضر. ويعبدون من دون الله. ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندهم ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وفي اخرة قال ما ينفعك ما لا ينفعك ولا يضر. عموما القاعدة في هذا - 00:11:00

ان التقديم والتأخير ينظر فيه الى سياق الايات. ولو نظرنا الى المصدر وهو قوله الضب هو النفع لوجدنا الضر اكثر في التقديم. ولو رجعنا الى الفعل لوجدنا الفعل نفع مقدم على - 00:11:20

لا ما لا ينفعكم قدم على ما لا يضر في كثير طيب قل لا املك نفسي ظرا ادفعه نفعا اجلوه الا ما شاء الله ان يقدرني عليه فكيف املك لكم حلول العذاب؟ لكل امة اجل. هذا اسلوب تهديد - 00:11:40

في السابق لكل امة اجل. يعني مدة معلومة لهلاكهم. اذا اصرروا على كفرهم. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة اي لا يتأخرون عن العذاب ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه. طيب هذي ايضا فيها وقفة. لماذا قدم التأخير على - 00:12:00  
تقديم او الاستقدام قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ما قال لا يستقدمون ولا يستأخرون ليش قدم يستأخرون لان دائم طبيعة الانسان اذا جاء شيئا يعني من الاشياء التي لا يريد - 00:12:30

يريد تأخيره يريد تأخيره طبيعة الانسان الان في الموت ها لا لا يريد الموت الله عز وجل قال لا يعني يقول اخبرني الى اجل قريب. اخبرني. فالشيء الذي لا يريد الانسان يريد تأخيره. يريد - 00:12:50

تأجيل والشيء الذي يريده تجده يتعجل اليه. فهنا قال اذا جاء اجلهم لا يمكن ان تأخيرهم ولا لحظة والمراد بالساعة هنا ما هي؟ هي اللحظة من الزمان ليس الساعة المعروفة بل عندنا ساعة الزمن اللي هي ستين دقيقة؟ لا. القرآن لا يقصد بها - 00:13:10

يقصد بالساعة هي اللحظة من الزمان الوقت من الزمان. اي نعم. قال لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم قال بعدها قل ارايتم ان اتاكم عذابه ما تزال الايات في شيء في التهديد والتخويف قل ارايتم ارايتم او ارايت في القرآن معناها ما - 00:13:30  
هذا ها معناها اخبرني. قل ارايت ارايت زيدا؟ يعني اخبرني عن زيد. ارايت كذا ارايت يعني معناه اخبرني؟ اصلها من الرؤيا. اصلها من الرؤية. ارايت اصلها مأخوذة من الرؤية وهو الابصار - 00:14:00

لما دخلت عليه الهمزة طلبتها من الرؤية الى معنى الاخبار يعني هل رأيت؟ يعني هل رأيت بعينك؟ يعني اخبرني هل رأيت ولا لا؟ ان تعود الى اصلها. طيب. قل ارايتم ان اتاكم عذابه. عذاب ماذا؟ عذاب الله - 00:14:20

بياتا بياتا يعني ليلا. بياتا يعني ليلا. او نهارا عليكم السلام بياتا او نهارا. قل ارايتم من اتاكم عذابه بياتا او نهارا يعني نزل بكم العذاب ليلا او نهارا. ليش قدم الليل؟ لانه وقت الهجعة وقت النوم وقت الغفلة. يعني الليل اهل الفسق اهل الفسق - 00:14:40  
والكفر يقسمون الليل قسمين. القسم الاول في الضحك واللعب. وضياح الاوقات القسم الثاني في النوم اول الليل يجعله يعني فيه ضياح فيه لعب ما لعب ولا جاء في اخر الليل ها - 00:15:10

اوى الى فراشه. والله هددهم قال ياتيكم عذابه وانتم اما في لعب واما في نوم. وقال بياتا والمعنى البيات اصله من التبييت. التبييت هو سكون الشيء. ومنه سمي البيت بيتا لان الانسان يسكن فيه يرتاح فيه. يستقر فيه. وذلك يقال فلان بيت هذا الامر. يعني -

00:15:30

او جمع اليه جمع ليلا. فيطلق البيات على الليل. يسمى الليل بياتا بيتا او تبيتا طيب بياتا او نهارا يعني وقت النهار وقت النهار ايضا ياتي العذاب ياتي العذاب وقت النهار وهم في - 00:16:00

غفلة وهم في غفلة. يقول ماذا؟ سؤال ماذا استفهام؟ اي اي شيء يستعجل منه اي من العذاب؟ المجرمون اذا جاءهم العذاب في الليل او النهار ما الذي يستعجل منه المجرمون؟ المشركون يقول يقول شف قال المؤلف هنا - 00:16:20

فيه وضع الظاهر موضع المظمر. ما معنى هذا الكلام؟ في وضع الظاهر موضع المظمر. يعني عندنا ظاهر عندنا مظمر يعني ظمير. ويقول وضع الظاهر موضع المظمر. هذي هذا وجه بلاغي. يذكره البلاغيون في - 00:16:40

في علم البديع ما هو؟ يقول الاصل ان هذا فيه ظمير ولكن الله استبدل الظمير باسم ظاهر مثلا شف قال قل ارايتم ان اتاكم عذابه

بياتا قل رأيتم يخاطبهم الكفار قل رأيتم ايها الكفار - 00:17:00

ان اتاكم عذاب هبيات او نهارا. ماذا يستعجل منه؟ ماذا تستعجلون منه؟ الاصل ماذا تستعجلون؟ يعني يخاطبهم بالضمير اخاطبهم بضمير المتكلم. زين؟ فغير الظمير الى الظاهر. قال ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ها - 00:17:20  
وهو يخاطبهم فابدل الظمير بالظاهر بالاسم الظاهر. وهذا كثير في القرآن كثير. اه والذين يمسكون الكتاب واقاموا الصلاة ما قال انا لا نضيع اجرهم. قال انا لا نضيع اجر المحسنين - 00:17:40

لانا لا نضيع اجر المصلحين في الاعراف والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ما قال اجرهم جاب شي جديد صفة وهي المصلح الاصلاح. هنا جاب صفة جديدة وهي الاجرام. قال - 00:18:00  
رأيتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل من ماذا يستعجل منه المجرمون؟ ما قال ماذا تستعجلون منه فاعطانا وصف جديد وهو وهو انهم مجرمون. انهم اصحاب جرائم وذنوب عظيمة. ولذلك قال شف قال المجرمون هم - 00:18:20  
ليش قال فسروا الاجرام بالاشراك؟ لانه اعظم جرائم هؤلاء الاشراك بالله. طيب قال فيه وضع الظاهر موضع المظلم هذه هذا هو الشاهد. هذا يسميه نسميه وجه بلاغي. وضع الظاهر موضع المظلم هذا في القرآن كثير جدا. كثير - 00:18:40  
هذا الوجه البلاغي لاسرار عجيبة. ووجوب رغبة وهو ماذا؟ وصفهم بالاجرام. واثبات ان الله لما انزل بهم العقوبة انزلها بسبب اجرامهم. بسبب اجرامهم. مثل ما ذكرنا في اية الاعراف والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 00:19:00  
انا لا نضيع اجر المصلحين. لو قال انا لا نضيع اجرهم ما عرفنا صفة الاصلاح فيهم. لكن لما قال المصلحين زين عرفنا انهم يقيمون الصلاة ويتمسكون بالكتاب ويصلحون يصلحون الناس ويصلحون انفسهم. طيب هنا - 00:19:20

واضح هذا. قال وجملة الاستفهام جواب الشرط. وين جملة الاستفهام؟ ماذا؟ ايوه ماذا يستعجل هذه جملة استفهامية يقول هي جواب الشرط اين الشرط؟ الشرط في قوله قل ان اتاكم ان هذي شرطية ان اتاكم - 00:19:40  
عذابه فالنتيجة؟ الجواب ماذا يستعجل؟ ماذا ستقولون؟ ماذا ماذا يستعجل المجرمون؟ لماذا تستعجلون؟ شايف كقولك يقول المؤلف كقولك اذا اتيتك ماذا تعطيني؟ هذا الجواب ان جئت عندك وزرتك ماذا تعطيني - 00:20:00  
ماذا تعطيني استفهامية؟ هذا جواب الشرط. قال والمراد به التهويل اي ما اعظم ما استعجلتم. ما استعجلتم ما اعظم ما استأجر ما استعجلتوه او ما اعظم ما استعجلوه يعني يقول الاستفهام هذا - 00:20:20  
استفهام مراد به التهويل والتخويف. ما اعظم ما استعجلوه. ثم فقال بعدها ثم اذا ما وقع اثم اذا ما وقع امنتم به ثم اذا ما وقع امنتم به شف اصل الهمزة هذي حتى نفهم القرآن جيدا هو لغة العرب - 00:20:40  
الهمزة هذي هي تدخل على اذا تدخل على اذا ما تدخل على ثم اذا ما وقع اصلها اذا ما وقع اصلها كذا جملة. اذا جاءك زيد هكذا اذا اصلها آ آ آ - 00:21:10

ثم اصل اذا ما وقع وما هنا للتأكيد تأكيد الوقوع. مثل واذا ما انزلت سورة بالتأكيد النزول واذا حتى اذا ما جاءوك هذا التأهيل حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم اذا ما جاءوها بعض الناس - 00:21:30  
تفهم ان ما هنا نافية. يقول حتى اذا ما جاءوه حتى اذا ما جاءوها يعني ما هي بجاية. مهوب جايين لا هذا تأكيد اذا ما جئت غدا اكرمتك يعني تعال تأكيد هذي هذي تأكيدية اذا ما جئت اذا ما جئت غدا اذا ما - 00:21:50  
جئت اكرمتك. النحات يعرفونها زائدة. النحات يعرفونها زائدة وهي الصحيح انها للتأكيد ما يقال زائدة في القرآن. تأكيد. يقول الشاعر ما بعد اذا زاع ما بعد اذا زائدة. يا طالبا خذ فائدة. يا طالبا خذ فائدة. ما بعد اذا زائدة. اذا ما جاء - 00:22:10  
اذا ما انزلت هذي زائدة من حيث الاعراب. يعني اصلا اذا انزلت اذا ما انزلت سورة يعني اذا انزل السورة للتأكيد. طيب. اذا نعود للاية هنا. نقول حتى هنا قال اثم اذا ما - 00:22:40  
اصلها اذا ما وقع. طيب ثم وهذي وش هي؟ هذي لها في عند اهل التفسير لها وجهان. بعضهم يقول ثم هذي ظرفية او ظرفية يعني ظرفية ظرفية المكان مثل مطاع ثم - 00:23:00

يعني هناك الطبري رجح ان ثم هنا ثم وثم هي ظرفية بمعنى هناك كثير من المفسرين يرى انها ثم هذه عاطفة. مثل ما تقول دخل زيد ثم عمر. دخل زيد ثم عمرو. ايه. جاء الليل - [00:23:20](#)

ثم النهار يأتي الليل ثم النهار عاطفة تفيد الترتيب عاطفة تفيد الترتيب واضح؟ في هذا الموضع اللي يقول كثيرون في السنة يرون هذه بعيني انا ثم هذي اي موضع اي موضع هذا طبري يرى انها بمعنى اكبر فيه ظرفية - [00:23:40](#)

معنا هنا او هناك. والجمهور على ان وبعض المفسرين او اكثر المفسرين على انها عاطفة. ثم يعني ثم واذا ما وقع يعني اذا حل بهم حل بهم العذاب. يقول اذا ما وقع بكم امنتم اذا نزلت العقوبة تؤمنون ما ينفع - [00:24:00](#)

اذا نزلت اذا جاءت العلامات العذاب خلاص ما عاد ينفع ما ينفع يوم قوم قوم ثمود لما رأى لما عقروا الناقة وهددهم ورأوا العذاب رأوا علامات العذاب وتغيرت الوانهم تابوا ما قبلوا - [00:24:20](#)

فعقروها فاصبحوا نادمين. الندم توبة ما قبل الله منه. اذا جاء العذاب ما يقبل الا قوم يونس كما سيأتينا في هذه السورة. الا قوم يونس هو الذي رفع الله عنهم العذاب. لاسباب اخرى. اما الاصل ان العذاب - [00:24:40](#)

نزل او الانسان اذا نزل به الموت وصل وقت الغرغرة هذا ما يقبل. ولذلك شفاء الله سبحانه ذكره في هذه السورة امرين سبحان الله العظيم في هالسورة اللي يتدبرها يعرف. ذكر من وصل الى الغرغرة فرد ولم يقبل منه. ها - [00:25:00](#)

وذكر من عاين العذاب وتاب فتاب الله عليه. من هم؟ الذي وصل الغرغرة فرعون. فرعون لما رأى العذاب امن. قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. ها وانا من المسلمين ما قبل منه - [00:25:20](#)

وهؤلاء قبل منهم. في عشرات السورة احيانا يتدبرها يتأملها. يجد لان السورة حقيقة مثل ما ذكرنا لكم تخويف عذاب. من ينجو من العذاب ويسلم ومن ينزل به العذاب. طيب حتى اذا ما وقع ما هو؟ العذاب - [00:25:40](#)

امنتم امنتم به الان. يقول المؤلف امنتم به به ماذا؟ القرآن يحتاج منك تدبر يحتاج تأمل بعض الناس كثير منهم يقرأون ما يفهمون. الان شف يقول لك اذا ما وقع امنتم به امنتم باي شيء - [00:26:00](#)

ها وليد ها؟ الله عز وجل احسنت يعني بعض الناس يظن يقول امنتم به يرجع الضمير الى العذاب. يقول حتى اذا وقع العذاب امنتم بالعذاب ما تأمنوا بالعذاب. امنتم بربكم امنتم بالرسول امنتم بما انزل اليكم ما ينفع. شايف - [00:26:20](#)

ايه هذا وجه بعض المفسرين شف قال المؤلفون قال ثم اذا ما وقع امنتم به اي امنتم بالله زين؟ اقررتم بوجود الله؟ الان تؤمنون بالله؟ لما جاكم العذاب؟ وهنا يقول المؤلف او العذاب. كيف امنتم بالعذاب - [00:26:40](#)

امنتم صدقتم بالعذاب لانهم يقولون متى هذا الوعد؟ كان يعني كانوا يستبعدونه. الان يوم امس امس تقولون متى هذا الوعد يا محمد محمد وين وعدك العذاب؟ والان يوم جاء امنتم صدقتوا انه عذاب من عند الله؟ فالاية تحتل الامرين ها تحتل انها تعود امنتم - [00:27:00](#)

بالله او امنتم بما بالعذاب الذي اتى به الله. يعني المعنى متقارب. يعني لا تؤمن بربك انه هو الذي خلقك وهو الذي او تؤمن بان الذي جاءك من السماء هو عذاب الله. هو الذي جاء الله الذي اتى به. شايف ما يمكن يكون بينه تلازم شيء - [00:27:20](#)

ممكن تلازم يعني يعني صح ممكن. شف يقول لك او العذاب عند نزوله. يعني امنتم العذاب لما رأيتموه عند نزوله. والهمزة لانكار. لانكار التأخير. اين الهمزة ايه لحظة يقول اثم اذا ما وقع - [00:27:40](#)

امنتم به. الهمزة همزة اثمها. اثم يقول يعني اصلها اذا لشلن ثم هي الهمزة متصلة باذا. اذا ما وقع امنتم امنتم به امنتم هي جواب جواب اذا فائذا ما وقع الهمزة لانكار التأخير. قال فلا يقبل منكم ويقال لكم ال - [00:28:10](#)

الان تؤمنون الان تؤمنون اصلها الان اصلها الان ودخلت عليها همزة همزة استنكار او استنكار كيف؟ ايه يقول آآ ثم اذا ما وقع امنتم الهمزة لانكار التأخير لانهم هم يظنون ان - [00:28:40](#)

العذاب ما يأتيهم فانكر عليهم. قال الان الان يوم نزل بكم العذاب. او انهم يطلبون تأخير. رفعه. طيب فلا يقبل منكم لا يقبل منكم الان الايمان. امنتم لا يقبل منكم الايمان. ويقال لهم ال - [00:29:10](#)

اصح اصلح الان. والان هي يعني الوقت. الان هي معناها الوقت. ان يعني يعني زمن اصلها. وتجمع على انا انا الليل. انا الليل هي ازمة وقت الاوقات الليل. فان الان هي معناها الوقت. تقول حان حان الان يعني حان - [00:29:30](#)

انا يعني جاء وقته. حان يحين يعني وصل وقته. لما تقول حان الان يعني وصل الان اذا وصل الوقت. وصل الوقت هنا مدة هنا تمد. هذا مد مد مد لازم مخفف. كذا يا شيخ مد لازم مخفف يمد ست حركات - [00:30:00](#)

هذي مد لازم كلمي مخفف. ولم يرد في القرآن الا في موضعين. هنا في يونس وفي يونس ايضا في قصة فرعون الان وقد عصيت الان ها نفس نفس هنا قال الان تؤمنون الان تؤمن الان هذا وقت الايمان ما عاد ينفعه نزل العذاب خلاص ما عاد يقبل منك - [00:30:20](#)

سم. هذا اللي على كلمة الان هذي تدل على ان الهمزة في انكارناك لانكار تأخير الايمان. اثم. ايه. فكانه قال اخرته الى وقت لا وهذي كانت تكشف لك المعنى. نعم. احسنت. الان تكشف المعنى. الهمزة. انتم تطلبون التأخير. الان تطلبون التأخير تطلبون - [00:30:50](#) ما ينفع لا ايمان ولا تأخير ما في لا يؤخر العذاب ولا ايمانكم ينفعكم ويدفع عنكم العذاب. واضح؟ اي نعم وقد كنتم به تستعجلون. كنت الان وقد كنتم به تستعجلون. يرد عليهم يقول انتم تستعجلون. وين كلامكم امس - [00:31:10](#)

يقولون متى هذا الوعد؟ يا محمد تهددنا؟ اين الوعد؟ الان الان وقد كنتم به يعني كنتم تستهزئون وتسخرون تقولون متى الوعد؟ والان لما جاءكم العذاب قتلوا ما هذا الذي نزل؟ ثم قيل للذين ظلموا. احسن الله اليك يا شيخ. سم. الاية السابقة هذي الان وقد كنتم يستعجلون. هل يؤخذ منها - [00:31:30](#)

تذكير الكفار والمنافقين ونحوهم باثار جنائياتهم اذا وقعت انه ليس من السمات لان بعض الناس يقول لا تشمت فيهم تشمت لا تشمت باخيك المسلم باخيك. اما الكفار نشمت بهم ونحمد الله - [00:32:00](#)

عز وجل نحمده نوح ماذا يقول؟ يقول الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. واذا نزل العذاب نحمد ان الله اراح المسلمين من شر الكفار ونشمت بهم ونقول هذا جزاؤكم وجزاؤه ستجدون ما هو اعظم - [00:32:20](#)

اي نعم فالיום الذين امنوا من الكفار يضحكون يضحكون منه طيب ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد. ثم قيل شف ثم هذي تفيد الترتيب تفيد الترتيب يعني ما تفيد التلازم التعقيب لا لما تقول دخل زيد وعمرو هذا مع بعض لما تقول دخل زيد - [00:32:40](#) فعمرو يعني واحد ورا الثاني. لما تقول دخل زيد ثم عمرو بعد زمن. ولذلك شوف هنا قال ثم قيل للذي نظروا متى قيل لهم متى يوم القيامة؟ الان لما نزل ابوهم العذاب هذا موقفهم. انتهينا منه لكن يوم القيامة سيرون عذاب ما هو اشد. ولذلك قال - [00:33:10](#) ثم قيل للذين ثم قيل للذين ظلموا. اي ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والطغيان. ها؟ ذوقوا عذاب الخلد. متى يوم القيامة. اذا ثم جاء في مكانها. زين؟ ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد - [00:33:30](#)

اي الذي تخلصون فيه؟ هل تجزون؟ هل هنا استفهامية بمعنى النفي القرآن مبني على اللغة العربية. اللي ما يعرف لغة العرب ما يعرف يفسر. لا يدخل في التفسير. انا جاني قبلكم يوم واحد كان يتحدث كان - [00:33:50](#)

يعني يتكلم معي يقول هو تخصصه تخصص يعني ليس شرعا. يقول انا ابغى اخذ الايات التي تخصني في تخصص واشتغل فيها وافسرها. قلت عندك الالية؟ عندك القدرة؟ تدخل في علم التفسير؟ تفسير - [00:34:10](#)

اي واحد يشتغل فيه تفصيل له مكانته له قداسته له تعظيمه كلام الله عز وجل الصحابة رضي الله عنهم توقفوا باياته ومن التابعين من توقف وتخرج. تجي انت ولا عندك اهلية تدخل في التفسير غلط. تلعب في كتاب الله؟ غلط. اللي ما يعرف لغة العرب - [00:34:30](#)

ما يعرف المعاني ما يعرف القرآن. ها يلا هنا يقول الله عز وجل هل تجزون الا ما كنتم؟ هل تجزون الا بما كنتم تكسبون هل هنا استفهامية؟ لكن معناها النفي. وهل اصلا في القرآن تأتي لمعاني كثيرة؟ القرآن مبني على لغة العرب - [00:34:50](#)

فهل انتم منتهون؟ يعني انتهوا هذا امر. فهل انتم مسلمون؟ يعني اسلموا. امر استفهام يفيد الامر. وهنا استفهام النفي مثل قوله هل من خالق هل من خالق غير الله يرزقكم هل من خالق غير الله؟ هذه شنسميها؟ نافلة نافية اي ما من خالق غير الله يرزقه ما فيه -

[00:35:10](#)

وهنا قال هل تجزون الا بما كنتم تكسبون اي ما تجزون فهل هنا بمعنى ما هل الا جزاء الا جزاء بما كنتم تكسبون. ما تجزون الا

اعمالكم. انتم كسبتم في الدنيا نجازيكم على - [00:35:40](#)

قدمت خير تجده. قدمت شر تجده. سم. ها؟ ماء. هل بمعنى النبي يعني هل انت تقدرها؟ تضع مكانها الماء. هل تجزونها الا بما كنتم

تكسبون؟ اي ما تجزون. هل معناها - [00:36:00](#)

اي ما تجزون الا معنى ما او معنى لا لا تجزون الا بما كنتم. لا يجازون الا لا يجوز لنا الا بما كانوا يكسبونه. طيب قال بعدها

ويستنبئونك ويستنبئونك احق - [00:36:20](#)

شايف؟ يقول ويستنبئونك يا محمد يعني يستخبرونك يسألونك على وجه الاستنباء والخبر يقول ابو محمد اخبرنا انبئنا احق هو ما

هو الضمير؟ يعود الى اي شيء حق هو اي ما وعدتنا عندك شي. اي ما وعدتنا به من العذاب. او البعث. يحتمل انه المراد - [00:36:40](#)

العذاب ويحتمل انه يراد به البعث. ويستنبئونك يا محمد يسألونك يسألونك على وجه الخبر والاستنباء. يعني انبئنا يا محمد اخبرنا

احق كن هو اي العذاب الذي انت تهددنا به او احق هو هو اي البعث البعث - [00:37:10](#)

قال قل لهم يا محمد قل اي وربي طيب ليش قال العذاب هذا واضح ها العذاب لان السياق يتحدث عن العذاب. البعث ما هو ليش؟

قال لاني لو نظرت الى الايات الثانية - [00:37:30](#)

فيها استنباء ها اول فيها رد تجدها في زعم الذين كفروا اللي يبعثوا قل لا وربي شوف الجواب لتبعثن وفي اية ايضا لو في اية في اية

سبأ في اولها والبلاء قل بلى ونعم. في قوله تعالى وهو وهو وهو - [00:37:50](#)

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب. قل بلى فكان الايات حول الساعة واضح؟ ويستنبئونك

ويستنبئونك حق احق هو اي العذاب الذي تهددنا به او احق هو اي البعث الذي تقول انكم ستبعثون وفي جنة ونار؟ احق قل اي -

[00:38:20](#)

قل اي اي نعم. اي هذي هذي يسمونها من ادوات الجواب. اسلوب جواب. واضح؟ عند النحات. الجواب قد يكون بيني وحنا نستعمل

الان لما اقول لك حظرت تقول ايه بس حنا نحط معها الهاء ها ايه جيت ايه - [00:38:50](#)

اصلها اي اصلها اي حضر زيد اي اي هذي استعمال القرآن اي احيانا تستعمل اي احيانا تستعمل نعم ها استعمال نعم قل نعم وانتم

داخرون ها واحيانا تستعمل بلاء بلى - [00:39:10](#)

وربي لكن بلا تختلف انتبهوا بلا ما تأتي الا في اسلوب النفي. ما تأتي في ما تأتي في سياق الاثبات في سياق النفي مثل ماذا؟ مثل بلى

بلى في القرآن كثير. آآ يعني - [00:39:30](#)

لا في اية الاعراب عشان تتضح اكثر فئة الاعراب ها في في اخذ الميثاق آآ الست بربكم الو بلى قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا. ايه

لو قال نعم لكفروا ليش؟ الست بربكم؟ نعم - [00:39:50](#)

لست بربنا. شايف شلون؟ والحين لو اقول لك مثلاً تكسب بعض الناس الحين يقول لك الستم عندي حاضرين بعضهم يقول نعم لسنا

حاضرين قال لسنا حاضرين ايه الستم حاضرين؟ نعم. لا الجواب الستم حاضرين؟ بلى - [00:40:10](#)

حاضرين اذا كان السؤال فيه نفي اي نعم الست حاضر؟ الست الست درست في الشريعة؟ بلى والنعم درست درست يعني ما درست

شي اهل الشرقية يستعملونه بلى؟ ايه تقولون بلا يقولون - [00:40:30](#)

احيانا انتبه لا يقولون بلا في الاثبات. يجاوبونها بنفس الاستعمال في النفي. النفي. اي نعم. اما اذا استعملوها ايه اللي استعملوها ايه

نعم تستعمل في النفل بلى في ايات كثيرة - [00:40:50](#)

بلى وربي لتبعثن شف الاية الاية وهو الرحيم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة شفنا فيها لا تأتينا الساعة ها قل بلى وربي زعمتك الا

يبعثون قل بلى وربي الا يبعثون نفي. اذا جاءت في سياق النفي - [00:41:10](#)

تأتي بلاغ طيب قل بلى وربي قل اي وربي هنا لانها ليست في سياق النفي هنا احق هو احق هو؟ قل اي وربي انه لحق وما

انتم بمعجزين. يقول نعم هو حق - [00:41:30](#)

وايضا انتم لستم بمعجزين يعني ما تعجزون الله انكم تفرون او تختفون عنه او تفوتون عليه ما يمكن يأتي بكم جميعا يحضره عليكم السلام ورحمة الله. ولو ان لكل نفس ظلمت - [00:41:50](#)

ما في الارض هذا ما تزال الايات في التهديد كلها تهديد ولو ان لكل نفس ظلمت شف اي ظلمة بالشرك والكفر. كل نفس لو ان كل نفس ظلمت ما في الارض لو لها كل ما في الارض. جميعا - [00:42:10](#)

من الاموال والذهب والورق لا افتدت به لقدمته فداء لها. لقدمته فداء لها من العذاب يوم القيامة يعني هذا تهديد لهم لبيان حالهم يوم القيامة. انه اذا جاء الكفار يوم القيامة - [00:42:30](#)

زين؟ وارادوا ان يتخلصوا من العذاب. وجاء الواحد منهم ويقول يا رب انا اقدم فداء عن نفسي ان اخلص نفسي من العذاب بان اقدم كل ما في الارض كما قال سبحانه وتعالى في سورة ال عمران قال ملء الارض ذهباً ملء الارض لو جاء ملء - [00:42:50](#)

وهذا مستحيل مستحيل اصلا ما عنده شيء في الآخرة ما يملك شيء ولا ثوب ما يملك شيء اسمه وجاء عاري ما معه شيء كيف يملك الارض ذهباً ويقول يعني لو فرضنا على سبيل الفرط زين؟ لو ان للذين ظلموا انفسهم يوم القيامة كل ما في الارض - [00:43:10](#)

فداء لهم ما قبل. اصلا لو فرضنا انك اتيت بما قبل منك. لا افتدت به من العذاب يوم القيامة ما منهم اصلا. هنا ما جاء الجواب هنا في اخرى قال ما تقبل منه. ما تقبل منه. هنا قال ولو ان لكل نفس ظلمت ما في - [00:43:30](#)

الارض لا افتلت به. يقول لو لها لو لها كل ما في الارض لقدمته عذاب تقدمته بس مات اصلا ما ما تستطيع ما تستطيع ثم قال واسر الندامة. واسر الندامة لما رأوا العذاب. لما رأوا العذاب ورأوا النار امامهم - [00:43:50](#)

هو الندامة. اسروا الندامة. يا ليتنا ما اطعنا الله واطعنا الرسول اخفوا الندامة. هل هم يخفون الندامة؟ ولا ما يخفونها؟ هم هم في ايات اخرى صرحوا قالوا يا ليت انه رد ولا نكذب ايات ربنا ونكون من المؤمنين وقالوا يا - [00:44:10](#)

قالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. هم يظهرون الندامة. كيف الله يقول واسروا الندامة؟ هذا نسمة يعني ما يهم التعارض بين الايات. كيف يقول هنا انهم يسرون الندامة وفي ايات اخرى يظهرون الندامة. نقول - [00:44:30](#)

يسرنا الندامة كبراءهم كبراءهم ها المتبوعين اما الاتباع الاتباع يظهرون الندامة قالوا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا. يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول واطعنا شهادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. لكن الكبار ها هؤلاء يخفون الندامة ما يظهرونها لانهم هم اتباع هم وراهم ناس يتبعونهم فهو ما يريد ان يظهر - [00:44:50](#)

شف قال المؤلف هنا قال واسروا الندامة ماذا؟ اسر الندامة على ترك الايمان. لما رأوا العذاب شايف ماذا قال بعدها الشيخ عبد الاله؟ لما رأوا العذاب قال لا عندك عندك تفسير - [00:45:20](#)

لما رأوا العذاب الذين اضلوهم ايوه شفت شلون؟ من الذي اخفاها؟ الرؤساء. الكبار هم اللي اسروا الندامة. موب كلهم. ايش صار هذولي يظهرون اندام؟ يا ليتنا يا ليتنا ما تنفعهم - [00:45:40](#)

الاتباع ما الكلام الكبار الان هذولي يخفون الندامة ليش يخفون الندامة؟ قال اخفاها رؤسائهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعبير. يخافون ان الضعفاء يعيروهم. يقولون انتم السباب انتم وانتم وهذا - [00:46:00](#)

اصلا ورد في القرآن انهم بعضهم يعني ينتقم من الآخر وبعضهم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين تباوروا العذاب ها قال لو اننا تبرأ منكم كما تبرأتم يعني كل يتبرأ من الآخر او في ايات اخرى ايضا تنص على يعني - [00:46:20](#)

اه يعني الحوارات اللي وقالوا الذين استضعفوا الذين استكبروا في ايات كثيرة عندك في في سبأ وعندك في إبراهيم صرت إبراهيم وفي سورة وفي سورة الاعراف وهنا كلها الاعراف ها؟ والبقرة تبرأت من كل - [00:46:40](#)

تدل على ان بعضهم يتبرأ من الآخر وانهم يصير بينهم حوار. يطالبون بعض العذاب الكبرى ايضا. ايه ايه يقولون ربنا هؤلاء يظنون اي نعم. طيب. قالوا واسروا الندامة؟ اي نعم. الكبراء - [00:47:00](#)

قال لما رأوا سم. لعل كل هذه العوامل هي اللي جاءت الكبرى يخفون. يعني خوفهم من طائلة المسؤولية فان بعد مضاعفة العذاب والتعيير كلها نعم. قال وقضي بينهم قضي بينهم. هذي نسميها اه نائب فاعل - [00:47:20](#)

قضي اي نعم. قضي بينهم. اصلها قضى الله بينهم. قضي بينهم قضي بينهم بين الخلائق ودائما تستعمل هذه اسم النائب فاعل يؤتى به لاختصار وغيظ الماء وقضي الامر وغيظ الماء هذي الفها - [00:47:40](#)

كتاب كامل اي والله وهذي العبارة حتى فيها قراءات فيها قراءات وغيض الماء يا يا اظن شمام شمام الإشمام آآ الروم يدخل الكسر. ها؟ الروم في اخر الكتاب آخر الكلام - [00:48:00](#)

ايه احسنت الساكن الساكن الى الروم اذا اذا كان الساكن مفتوحا والاشمام للكسر والفتح لأ للكسر الضم والضم. كسر وضم. ايه. اما الكسر الكسر ما يدخله. يكون في الكسر الكسر والضم. والاشمام بالضم فقط. فقط. اي نعم. الاشمام يرى ولا يسمع. ايه. واما واما الفتح - [00:48:30](#)

وهو ما ما يدخله لا شيء ما يدخله. سكون سكون فقط. وغيظ الماء وقضي الامر واستوت على الجودي. طيب قال هنا وقضي الامر بين الخلائق بالقسط بالعدل. وهم لا يظلمون شيئا. وهم لا يظلمون شيئا. الا ان لله - [00:49:00](#)

ما في السماوات والارض الا ان وعد الله حق. هذي ترد عليهم الا اصلها ما معناها؟ هذا حرف استفتاح. الا ده حرف استفتاح. فيقول الا ان لله لما شف هدهم بهذه الاساليب كلها. بين - [00:49:20](#)

ما هو لله سبحانه وتعالى من عظمة وملكوت وسعة علم وسعة فقال يعني انا يعني هل غفلوا عن هذا؟ وين عقولهم؟ الا ان لله ما في السماوات والارض. ما في السماوات والارض كلها لله ملكا. ملك - [00:49:40](#)

وعبيدا وتديبرا الا ان لله ما في السماوات والارض؟ الا مرة ثانية الا ان وعد الله حق يعني الملك لله والوعد الدنيا لله والاخرة لله كيف تغفلون عن هذا؟ الا ان وعد الله بالبعث وجزاء حق حق ثابت - [00:50:00](#)

لكن اكثرهم اكثر الناس. لا يعلمون ذلك. ولكن اكثرهم اي اكثر الناس لا يعلمون ذلك شف الان في القرآن احيانا يقول ولكن اكثرهم. ومرة يقول ولكن اكثر الناس. مرة اكثرهم ومرة يظهر. يقول اكثرهم - [00:50:20](#)

الظمير ومرة ظاهر. مرة يقول ولكن اكثرهم ومر يقول ولكن اكثر الناس. هو هذي تنوب عن هذي يعني اذا احيانا استعمال الظمير وحيانا استعمال الظاهر هذا جائز في وحيانا اذا حذف الاسم - [00:50:40](#)

وناب مكانه الظمي ولكن اكثرهم هذا اذا كان متعلق بما قبله مباشرة. مثل هذه الاية. متعلقة بما قبلها؟ قال اكثرهم. ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون. في الاخرة فيجازيكم باعمالكم. شف لاحظ - [00:51:00](#)

تدبر الاية اول شي يبين لك ماذا؟ بين لك سعة ملكه سبحانه وتعالى. الا ان لله ما في السماوات والارض وهذا يدل على اي شيء على سعة ملك الله سبحانه وان له ما في السماوات وما في الارض ملكا تدبيرا تصرفا عبيدا كلهم في ملك الله - [00:51:20](#)

سبحانه وتعالى الا ان لله ما في السماوات والارض. فلما بين لهم سعة ملكه بين لهم قدرتهم على البعث. قال الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون يجهلون. ثم بين لك قال هو يحيي ويميت. هذا ايضا من من خصوصية الله ما يحيي ويميت الا الله - [00:51:40](#)

هو يحيي ويميت. فالذي يملك الموت والحياة هو الله. الذي يملك الموت والحياة لا يمكن احد يميت احدا ابدا ما احد من البشر يميت احد او يحيي احد. ابدا مستحيل. الملك الذي حاج ابراهيم كلام ما ما يقبله العقل. قال انا احيي واميت - [00:52:00](#)

اتى بشخصين واحد شخصين كلهم قد حكم عليهم القصاص. فاتي بشخصين قال هذولي محكوم عليهم بالقصاص هذا نحبيه اعف عنه وهذا نميته اقطعوا رأسه قال انا احيي وميت يموه على الناس يضحك على الناس - [00:52:20](#)

الذي يحيي الميت هو الله. طيب ولذلك قال هنا قال هو يحيي ويميت واليه ترجع هو الذي احياكم وهو الذي اماتكم وهو الذي ترجعون اليه يوم القيامة فيحييكم حياة اخرى. اي نعم. قال واليه ترجعون في الاخرة فيجازيك - [00:52:40](#)

باعمالكم يعني ليست المسألة مسألة انها فقط حياة وموت لا حياة وموت وجزاء جزاء يعني انت ما خلقت عبثا وستجازي يوم القيامة. ولذلك قال واني ترجعون للجزاء والحساب. يحاسبكم ويجازيكم عن اعمالكم. شفكم - [00:53:00](#)

الفعل هنا يحي ويميت ايش يفيد؟ دائما الفعل المضارع يفيد الاستمرار. لما لو قال هو الذي احيى وامات فانتهى الامر لكن لما قال يحيي ميت يعني الان الان في لحظاتك الان وانت تتكلم في حياة موت في العالم كله في كل لحظة حي حركة - [00:53:20](#)

فيها ولادة وفيها موت بس انت ما تشعر ما تدري يعني سبحان الله العظيم الله عز وجل فعله ما احد يتصوره الانسان بعقلك ابدا. سعة علمه وافعاله في الكون ها كل يوم هو في شأنه. ما تتصور انت - [00:53:40](#)

سبحان الله العظيم احاط بكل شيء علما. قال هو يحيي ويميت. ثم قال بعدها ترى ما في تسليمه بعد ما جا الذي يقرأون لكن نمشي نمشي ما دام انهم ما في غريب القرآن عندنا وعندنا ايضا التفسير الاخر خلنا نمشي على الايات هذي - [00:54:00](#)

نعيش نعيش في جو القرآن. جزاك الله خير. انا تأمل سبحان الله العظيم. يعني انت لو تقرأ هذه السورة الف مرة ليس كما اذا قرأتها وانت تفهم معانيها دبرها تعيش مع شيء اخر. ولذلك بعض الناس يقرأ سورة يونس يخلصها مثل ربع ساعة نصف ساعة - [00:54:30](#)

لكن لو تسأل عن اية اية وحدة قال والله ما اذكركني غلط. مرت مرور الكرام. ما هي فايده. التمعن والتأمل ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول افلا يتدبرون؟ ما قال افلا يقرؤون؟ القرآن. قال افلا يتدبرون؟ وقال في اية اخرى قال وانزلنا اليك الذكر لماذا -

[00:54:50](#)

قال لتبين الناس ما نزل اليهم ثم قال بعدها ولعلمهم يتفكرون ما قال العالم يقرؤون قراءة التدبر غير شف ارفع صوتك اي نعم يفيد الاستمرار. فعل المضارع دائما يفيد التجدد والحدوث والاستمرارية - [00:55:10](#)

ايوة احسنت احسنت. جزاك الله خير. ملاحظة جيدة. هو يقول ان الفعل المضارع يحيي ويمين؟ يفيد التجدد بحدوث فكيف اذا جاءنا واحد قال احيا وامات احيا وامات احيا وامات اي نعم في ايات امات واحيا وفي ايات يقول امات ماضي - [00:55:40](#)

نقول سبحان الله العظيم يعني الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه في ايات كثيرة ان انه يأتي الماضي ويأتي بفعل المضارع زين؟ ويأتي بفعل الامر. وكلها يعني تناسب مع الله سبحانه وتعالى - [00:56:10](#)

لما نقول انه امات واحيا انه فعلها فعلها. لما اقول يحيي ويميت نقول نعم يحيي ويميت. الان شف التسبيح في في السور التي افتتحت تسمى سور المسبحات السبع. جاءت بهذه الصيغ كلها. جاءت مرة سبح لله - [00:56:30](#)

وجاء مرة جاءت يسبح في علم ظالم ومرة جاءت سبح. ومرة جاءت بالمصدر سبحانه. فجمع الله لك هذه الاشياء كلها. فمن او قال لك الله عز وجل من الخلق من السماوات والارض من الخلق من سبح ومن الخلق من يسبح شايف؟ فسبح للماضي - [00:56:50](#)

يدل على الثبوت. الثبوت. ويسبح يدل على التجدد. والحدوث. والله سبحانه وتعالى امات واحيا في الماضي ولا يزال يميت ويحيي واضح؟ اي نعم طيب يا ايها الناس شف انتقلت الايات - [00:57:10](#)

مخاطبة الان خطاب العالم كله. كل الناس مؤمنون ومكافرون. يخاطبهم ويناديهم بهذا النداء. لاي غرض ليبين مكانة القرآن. هذا القرآن الذي المشركون الان يعني جالسين يقولون ماذا فيه؟ يقولون ان هذا الا افك افتراه وهذا كذب وهذا - [00:57:30](#)

وهذي كيهانة وهذا كذا وهذا كذا. اراد الله يبين لهم في هذه الايات عظمة هذا القرآن. وانت انت لو تقرأ سورة يوسف في اولها ما اذا كان موقف الكفار يقولون في من هذا في هذا القرآن والوحي اكان للناس عجبنا اوحينا الى رجل؟ قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وفي قراءة - [00:57:50](#)

اخرى ان هذا اي القرآن لسحر. شايف؟ وفي اية اخرى قالوا ايضا انت بقرآن غيرها. انت بقرآن غير هذا او بدله شايف؟ واراد الله سبحانه وتعالى ان ان ينفي كلامه ويبطله انها غير صحيح انهم تقوم السحر وغير صحيح ان ان تقول اتي بالقرآن غير هذا -

[00:58:10](#)

مشكلة ما في غير هذا هذا هات لي اي شيء اعظم من القرآن حتى نبذله شف قال هنا يا ايها الناس المؤلف اي اهل مكة. ليش قال اهل مكة؟ الناس الناس يدخل فيها جميع الخلق. قال لان السورة نزلت في مكة ولان خطاب مباشرة - [00:58:30](#)

لاهل مكة. ولا يمنع ان يكون عاما. لكن المؤلف كانه يعني يراعي السياق. طيب يا اهل مكة يا ايها الناس قد موعظة من ربكم. موعظة قال المؤلف كتاب فيه ما لكم وما عليكم - [00:58:50](#)

وهو القرآن شف قد جاءتكم موعظة سمى القرآن موعظة ليش؟ لانها اصل اصل الموعظة ما هي والله يعظكم في القرآن يعني ينصحكم ويوجهكم. وفي اية اخرى قال ان الله نعم ما يعظكم به - [00:59:10](#)

نعم الواعظ ها نعم ما يعظكم به. اي نعم. فالله سبحانه وتعالى القرآن كله مواعظ. مواعظ اي نصح وتذكير وتوجيه لكم هذا معناه يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء دواء - [00:59:30](#)

ما في الصدور وش الذي في الصدور؟ ها مرض مرض ما هو المرض؟ مرض الشبهات. مرض الشبهات يعالج القرآن عندنا المرض نوعين مرض شبهات ومرض شهوات مرض الشبهات هو اخطر شيء - [00:59:50](#)

هذا الذي اقله في اول بقرة في قلوبهم مرط فزادهم الله مرطا. هذا مرض الشبهات مرض الشك شك بوجود الله والشك بشرعه والشك بالرسالة لو شك بالبعث هذي كلها شكوك. مرض الشهوات ها مرض الشهوة يعني يرغب في شهوة معينة - [01:00:10](#) فواحش. مذكورة في سورة الاحزاب. فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرضه. هذا مرض علاجه سهل. هو مرض مرض وخطير ها لكن العلاج معه ممكن يعالج بالزواج يعالج باشياء اخرى ها بالتذكير والتخويف كذا وبيان العقوبة والاقناع - [01:00:30](#) اقناع الرجل جاء للرسول قال اني احب الزنا قال اترضاه لأمك؟ قال لا. قال لاختك؟ قال لا. قال لبننتك؟ قال لا. قال كيف ترضي للناس؟ وقال لا خلاص اسلوب اقناع هنا قال وشفاء لما في الصدور من الامراض امراض ماذا؟ امراض - [01:00:50](#) شبهات شف قال من العقائد الفاسدة والشكوك. زين؟ وهدي من الضلال. ورحمة للمؤمنين به. شف لاحظ. وصف الله كتابه زين باربعة اشياء. موعظة وشفاء وهدي ورحمة. الموعظة والشفاء عامة. موعظة والشفاء عامة. موعظة للناس كلهم. وشفاء لما في الصدور -

[01:01:10](#)

للأمراض اللي عندهم شبهات ولو كانوا كافرين. لكن قد لا ينفعهم الشفاء. ليش؟ لان الله قال قل هو للذين امنوا هدي وشفاء فالمنتفع حقيقة بالشفاء هو المؤمن لكن هو شفاء هو شفاء. متى؟ اذا اخذ به. طيب. قال وهدي - [01:01:40](#)

هدي للمؤمنين يهتدون بها هم المنتفعون به. اما الكفار ما يهتدون به. قال وهدي من الضلال ورحمة لمن؟ للمؤمنين للمؤمنين به. هذي مثل ايات ال عمران. هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين. بيان - [01:02:00](#)

هدي وموعظة للمتقين. هم الذين هم المنتفعون. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في اول البقرة ماذا؟ قال جهودا للمتقين لانهم منتفعون به. طيب قل بفضل الله قل بفضل الله اي - [01:02:20](#)

بفضل الله قال قل بفضل الله اي الاسلام هذا فضل الله. لما جاءكم الاسلام يا اهل مكة ويا كفار قريش قل بفضل الله اي هذا الاسلام وبرحمته اي القرآن فبذلك الفضل والرحمة - [01:02:40](#)

فليفرحوا فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يقول قل بفضل الله قل لهم يعني بفضل الله هذا الاسلام هو فضل من الله والقرآن رحمة فبذلك افرحوا افرحوا بمجيء الاسلام لكم ينقذكم من الهلاك ومجيء القرآن لكم موعظة وهدي ورحمة افرحوا بهذا قل - [01:03:00](#)

بفضل الله فبذلك فليفرحوا. هل يجوز الفرح؟ ولا ما يجوز؟ الله سبحانه وتعالى يقول في سورة القصص ها ولا تفرح فان ان الله لا يحب الفرحين. لا يحب الفرحين. كيف نقول كيف نجمع بان الله لا يحب الفرحون؟ وهنا يقول افرحوا - [01:03:30](#)

ها ايوه فرح المطر فرح المطر والتكبر لا يفرح ولذلك الله في سورة في سورة ماذا قال؟ قال فبذلك آ قال سبحانه وتعالى ويومئذ يفرح المؤمنون. يفرح المؤمنون بنصر الله - [01:03:50](#)

وهنا قال فبذلك فليفرحوا. فليفرحوا. والفرح اصله جواز. الا اذا كان على سبيل اه يعني على سبيل الطرب وعلى سبيل المطر والتكبر فهذا مذموم مذموم طيب والمستحب منه ما يكون بفضل الله. اي نعم واذا الفرح بنصرة الاسلام الفرح بنعمة الاسلام

الفرح بالثبات الفرح - [01:04:10](#)

يفرحون اذا جا رمضان يفرحون بالحج يفرحون بالعبادات يفرحون يفرح اذا ختم القرآن يفرح هذي كلها مجالات المراحل كلها. طيب فبذلك اي بذلك الظمير يعود الى اي شيء او الاسم الاشارة الى الفضل والرحمة - [01:04:40](#)

فليفرحوا بهذا الفضل والرحمة هو خير مما يجمعون من حطام الدنيا. هذا يجمعونه من حطام يذهب يترك يتركونه ظل زائل هذا. هذا شفته مثل الظل الزائل. الظل يجي في اول النهار وبعده يروح خلاص ما ما يجلس. الدنيا كلها ضد زعل - [01:05:00](#)

خير مما يجمعون من الدنيا. قال بالياء والتاء. شلون بالياء والتاء؟ عبدالرحمن. احسنت. ما شاء الله. قراءتان. بارك الله فيك بالتاء

قراءة ابن عامر الشامي من السبعة قرأ فليفرحوا قال فبذلك - 01:05:20

هو خير مما تجمعون. مما تجمعون او مما يجمعون هم. هم. واضح وفي قراءة ما ذكرها مؤلف لكنها قراءة شاذة. فبذلك فلتفرحوا

فبذلك فلتفرحوا بس هذي قراءة شاذة. وبذلك فلتفرحوا نعم. تجمعوا وترفعوا - 01:05:40

من قال؟ ايه احسنت. ايه. احسنت بالياء والتاء يرجع يرجع اللاتنين. لا يرجع للاخير. الاخير مما يجمعون وتجمعون هذه القراءات ثابتة

سبعية زين اما فلتفرحوا قل ارأيتم عادل نقاش هؤلاء الكفار - 01:06:10

قل ارأيتم اخبروني اخبروني ما انزل الله ما انزل. قال المؤلف خلق شف هذي اشكالية تصدق؟ يعني اه الاشاعرة ما يثبتوا ما يثبتون

العلوم لله. فلما قال ما انزل شلون هذا فيه اثبات لان النزول من اعلى - 01:06:40

فقال ما خلق في ان يخرج. ايه. الاشاعرة والمعتزلة ما يثبتون النزول. ما يثبتون علو لله ما يثبت العلو لله فماذا يقولون؟ يفرون

يحاولون يخرجون من اي مخرج. ولذلك مخشري معتزلي لا يثبت العلو ولا يثبت ان القرآن كلام الله. يقول القرآن مخلوق -

01:07:10

لما جاء الف كتاب تفسيره وتفسيره يعني شيء تفسيره كشاف تفسير عجيب سبحانه الله العظيم في بلاغة قرآنية ما وصل احد اليها

ولم يسبق اليه هو وكل من جاء بعده يرجع اليه. يعني اصبح عمدة كتابه لكن مليه باي شيء الاعتزاليات. خطير جدا مو كل واحد يقرأ

فيه - 01:07:40

لما جاء والف كتابه قال الحمد لله الذي خلق القرآن. جو تلاميذته قال اذا قلت الحمد لله خلق القرآن ما احد يقبله انت عندك ناس ما

يقبلونه ناس انت تقول القرآن مخلوق غيرك ما يقول القرآن غير مخلوق. بدأ يفكر يفكر وراح وجاب اية شف اية فيها مخرج -

01:08:00

قال الحمد لله الذي جعل القرآن جعل تأتي بمعنى صير وتأتي بمعنى خلق جعل الظلمات والنور يعني خلقها في سورة آ الزخرف ها

حميم الكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا ايش صيرناه؟ فاخذ هذي وحطها علشان - 01:08:20

جعل هنا تمشي على الخطيين. لا قال لك الحمد لله الذي جعل القرآن هو يقصد خلقه. واذا انت تسمعها تقول لا جعل يعني صير تمشي

على هذي شفها هنا هنا خطير. كلام خطير هنا. يقول قل ارأيتم ما انزل الله؟ قال خلق. ليش ما - 01:08:40

ما شاء الله. ما انزل الله لكم من رزق يعني من السماء. وش الذي انزله الله؟ انزل الله لكم. انزل الله لكم المطر السماء الرزق الذي ينزل

من السماء المطر الذي تنبت به ينبت به رزقكم ها وانزل انزل الانعام وانزل لكم من الانعام - 01:09:00

عام ثمانية ازواج كلها انزلها الله ليش تقول خلق طيب صح انه خلق يعني هو خلقه ثم انزله ما في مانع وخلقها لانها مخلوق كله.

السماء السحاب مخلوق والانعام مخلوقة وكل شيء مخلوق. زين؟ طيب - 01:09:20

ما انزل الله اي خلق لكم من رزق ينتبه لكلمة خلق هذي خطيرة. زين؟ لكم من رزق انزل الله لكم من رزق اي رزق من رزق فجعلتم منه

حراما وحلالا. قال المؤلف كالبحيرة والسائبة - 01:09:40

شايف؟ هم الكفار يأتون على بهيمة الانعام. فيقولون هذه حلال هذه حرام هذه حلال هذه حرام يصنفونها يصنفونها في سورة

الانعام ذكر الله سبحانه وتعالى قال قال ومحرم على ازواجنا ومرة قال - 01:10:00

وان وان تك مية فهم فيه شركاء. حللوا وحرموا وحللوا وحرموها آ محرم على ازواجنا واضح؟ فبدأوا يحلموها وفي ايضا اخبر

الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكر هنا كالبحيرة السائبة ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة - 01:10:20

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حامة ولكن الذي كفروا يفترون على الله الكذب البحيرة هم يقولون ان الناقة اذا

وصلت سن المعينة من الولادة تبحر اذنها. يعني تبحر من تشق اذنها - 01:10:40

يرونها مشقوقة الاذن الاذنين ويقولون هذه بحيرة اتركوها لا احد يركبها ولا احد يأكلها ولا ولا من الرعي والماء ما تمنع اتركوها هذي

بحيرة فيحرمونها والسائبة نفس الشيء اذا وصلت سن معين سييوها قالوا - 01:11:00

هذي سائلة بحيرة ولا سائلة ولا وسيلة هذي وصلت اختها فيتركونها الحام الذكر من الابل اذا الفحل اذا طرق وولد منه يعني اكثر من

خمسة ستة او حد معين قالوا خلاص حمى ظهره محد يركبه - [01:11:20](#)

هذي كلها افتراءات على الله. يقول اجعلت منه حراما وحلالا؟ الله اذن لكم؟ الله اذن لكم استفهام ها اخبروني هل اذن الله لكم في التحليل والتحرير؟ ام على الله تفترون - [01:11:40](#)

تكذبون بنسبة ذلك اليه؟ ان قلت ان الله اذن لكم ها؟ قلت ان الله اذن لنا اعطونا الدليل. ها؟ ان قلت ان الله لكم اعطوني الدليل وان قلت لا هذا افتراء على الله. طيب في اية في الانعام. الذكرين حرم ام الانثيين - [01:12:00](#)

ما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. نبئوني بعلم. اعطوني علم. كنتم صادقين. وفي في بعدها قال اي نعم قال ادخرين حرم المثنيين اما اشتمت عليه ارحام الانثيين ها؟ ام كنتم - [01:12:20](#)

هل حضرتتم انتم؟ شاهدتم؟ ما في. ما عندكم لا دليل ولا علم ولا شهادة ولا شيء. هنا قال وقال هنا هنا قال سبحانه وتعالى قل الله اذن لكم في ذلك بالتحليل والتحرير - [01:12:40](#)

هنا مد متصل ها؟ الله. هذا يأتي وجهه ست حركات وحركات حركتين. الله. مثل الذكرين. الذكرين. تسهيل الهمزة الثانية. الله اكبر. اي نعم. يدخل التسهيل. يعني ممكن طيب مثل الذكرين فيها تسهيل اي نعم مثل اه مثل قوله تعالى - [01:13:00](#)

عربي. السلام. عليكم السلام. هذا للتسريب والابداع. اي نعم. اعجمي فقط تسهيلا. تسهيلا. تسهيل اي نعم طيب ام على الله تفترون؟ قال وما ظن الذين يفترون على الله الكذب؟ وما ظن الذين يفترون على الله - [01:13:30](#)

اي شيء ظنهم؟ استفهام هنا وما ظنوا الذين اي شيء ظنهم به يوم القيامة؟ يحسبون انه لا يعاقبهم شف وضع استفهام لان اسلوب استفهام. قال وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة؟ يعني - [01:13:50](#)

ايظنون انهم ما يعذبون؟ لا سيعذبون. شف جاءت؟ قال لا سيعذبون. قال ان الله لذو فضل على ناس انه لا يعاجلهم بالعقوبة. هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. لا يعاجلهم بالعقوبة. فضل من الله انه يمهلهم يعطيهم فرصة. لا يعاجلهم بالعقوبة - [01:14:10](#)

قل قال ان الله لذو فضل على الناس بامهالهم والانعام عليهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولكن اكثرهم لا يشكرون شف جاءت اكثرهم ما قال اكثر الناس. لانه ذكر قبلها الناس. فقال اكثرهم اتى بالضمير. واحيانا ترى يأتي الناس - [01:14:30](#)

مدري في سورة غافر. جاءت الناس الناس مع بعض. اي نعم. مع بعض. جاءت الناس الناس. احيانا يعني التنويع. ولكن اكثرهم لا يشكرون. طيب الان ستنقل الايات تنتقل الايات الى يعني - [01:14:50](#)

الى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. اذ تفيضون فيه. طيب هذي نجعلها في اللقاء القادم احسن - [01:15:10](#)

نقف عند هذا القدر عند الآية الواحدة والستين نحن بدأنا من اه تقريبا سبعة واربعين سبعة واربعين الى واحد وستين بركة. بركة. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما - [01:15:30](#)

اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم جزاك الله خير يا شيخ - [01:15:50](#)